

التقى العديد من رؤساء الوفود والشخصيات الاعتبارية على هامش المؤتمر الدولي لدعم القدس والانتفاضة بطهران

وفد التشريعي برئاسة د. بحريلتقي الرئيس الإيراني والمرشد العام للإخوان المسلمين ويستعرض معهما «المصالحة» و«أيلول» وسبل دعم القدس والمقاومة وعزل الاحتلال دوليا



وفد التشريعي يقدم هدية تذكارية للرئيس الإيراني لدى لقائهما في مقر الرئاسة بطهران



وفد التشريعي لدى لقائه المرشد العام للإخوان المسلمين د. محمد بدیع في القاهرة

لقاء وفود وشخصيات

إلى ذلك، التقى الوفد البرلماني بالعديد من رؤساء الوفود البرلمانية المشاركة وعدد من الشخصيات الاعتبارية السياسية والدينية وعدد من الكتاب والمثقفين.

كلمة بحر أمام المؤتمر

وفي كلمته أمام المؤتمر الدولي لدعم القدس والانتفاضة طالب بحر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بمصارحة الشعب الفلسطيني بحقيقة مسار التفاوض العبثي، ووضع استراتيجية وطنية موحدة تهدف إلى تحرير الأرض وإنهاء الاحتلال، داعيا القادة العرب والمسلمين إلى دعم المقاومة وتحمل مسؤولياتهم تجاه المدينة المقدسة وتقديم كل أشكال الدعم لأهلها لتعزيز صمودهم في وجه ممارسات ومخططات الاحتلال.

4-3-2 ▶

لقاء الرئيس الإيراني

وتناول لقاء الوفد مع الرئيس الإيراني آخر تطورات ومستجدات الوضع الفلسطيني وسبل دعم القضية الفلسطينية والمقاومة على وجه الخصوص.

واستعرض اللقاء الظروف والتحديات القاسية التي تواجه مدينة القدس ونوابها الصامدين، وسبل عزل الاحتلال دوليا، وسبل مواجهة الحصار المفروض على غزة، وخطوة السلطة الفلسطينية بالتوجه إلى الأمم المتحدة.

لقاء المرشد العام للإخوان

كما التقى الوفد د. محمد بدیع المرشد العام للإخوان المسلمين، وناقش معه قضية المصالحة وخطوة أيلول وسبل مواجهة السياسة الصهيونية دوليا.

في كلمته أمام المؤتمر: بحر يطالب عباس بالنزول على استراتيجية وطنية موحدة ويدعو قادة الأمة لتحمل مسؤولياتهم تجاه القدس وفلسطين

شارك وفد رفيع من المجلس التشريعي برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس وعضوية النائب د. أحمد أبو حليبة والنائب جميلة الشنطي في فعاليات المؤتمر الدولي لدعم القدس والانتفاضة الفلسطينية، كما التقى - بشكل منفصل - الرئيس الإيراني أحمدني نجاد والمرشد العام للإخوان المسلمين والعديد من رؤساء الوفود والشخصيات الاعتبارية والمثقفين على هامش المؤتمر.

د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي في حوار شامل مع "البرلمان":

الأيام القادمة ستكشف مدى جدية عباس بخصوص الحوار والمصالحة

الأصل أن يؤسس خطاب عباس لمرحلة جديدة.. وشعبنا يراقب الأحداث والنتائج عن كثب



د. عزيز دويك

السياسة العربية ستتغير، وحينها ستنتصر قضيتنا، محذرا من محاولات اختطاف الربيع العربي وحرف الثورات العربية عن مسارها لخدمة مصالح أعداء الأمة. ونوه دويك إلى أن الإدارة الأمريكية ظلمت شعبنا كثيرا وتكررت لحقوقه طويلا، مؤكدا أنها ستفشل في تحقيق أهدافها وأجنداتها الخبيثة مهما طال الزمن، وأن الله لها بالمرصاد.

4 ▶

عن كثب، وسيرى إن كان الجمل سيتمخض فيلد طفلا أم أنه سيلد فأرا، وسيرصد إن كان حراك عباس سينتج ثمرة أم أن النتائج لن تكون على مستوى الحدث. واعتبر دويك ردود الفعل الفلسطينية على اختطاف عطون والنواب باهتة وليست على مستوى الحدث، مشددا على أنه لا يجوز وطنيا أن يبقى المجلس التشريعي معطلا ولو لثانية واحدة. وأكد دويك أن إرادة الشعوب عندما تنتصر فإن الخارطة

أكد د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي أن الأيام القادمة ستكشف مدى جدية رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بوعده بإجراء حوارات معمقة مع حركة حماس لتطبيق اتفاق المصالحة الفلسطينية. وأضاف دويك في حوار شامل مع «البرلمان» أن الأصل أن يدفع خطاب عباس باتجاه تأسيس مرحلة جديدة في حياة الشعب الفلسطيني، مؤكدا في الوقت نفسه أن الشعب الفلسطيني يراقب الأحداث والمواقف

التقى العديد من رؤساء الوفود والشخصيات الاعتبارية والمثقفين

وفد التشريعي برئاسة بحر يلتقي الرئيس الإيراني «نجاد» ويستعرض معه سبل دعم القدس والمقاومة وعزل الاحتلال دوليا



بحر و نجاد في إطار لقاء الوفد البرلماني بالرئيس الإيراني بمقر الرئاسة الإيرانية بطهران

المقاومة الإسلامية «حماس» في إيران ومدير مكتبها في طهران د. خالد القدومي، ومسئول الإعلام في المكتب عصام أبو سرور. وناقش الوفد مع مسئول «حماس» آليات تطبيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، والعواقب التي تحول دون إتمامها، مؤكدا على ضرورة ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي بأسرع وقت ممكن من أجل مواجهة المخططات والتحديات الصهيونية التي تحاول فرض سياسة الأمر الواقع على الأرض وتكثيف التهويد والاستيطان في القدس والضفة الغربية. وتباحث الطرفان في كيفية توفير الدعم لمدينة القدس في ظل الظروف القاسية التي تواجهها، مؤكدا على أن الربيع الفلسطيني يجب أن يشرق من القدس أولا، وأن تكون القدس وأهلها حاضرون وفاعلون في كل أفاق البحث والتصدي لمخططات الاحتلال الرامية إلى تهويد المدينة وتغيير معالمها العربية والإسلامية.

الجمهورية الإسلامية الإيرانية رسميا وشعبيا. وفي نهاية اللقاء قدم وفد المجلس التشريعي درع المجلس وخارطة فلسطين كهدية تذكارية للرئيس الإيراني.

لقاء وفود وشخصيات

إلى ذلك، التقى الوفد البرلماني بالعديد من رؤساء الوفود البرلمانية المشاركة وعدد من الشخصيات الاعتبارية السياسية والدينية وعدد من الكتاب والمثقفين، وذلك على هامش المؤتمر الدولي لدعم القدس والانتفاضة الفلسطينية.

في حين التقت النائب جميلة الشنطي بعدد من البرلمانيات المشاركات في المؤتمر من العراق وإيران وتونس وغيرها من البلدان العربية والإسلامية.

لقاء ممثلي «حماس»

كما التقى وفد المجلس التشريعي ممثل حركة

وضم وفد التشريعي إلى جانب بحر كلا من النائب د. أحمد أبو حلبية والنائب جميلة الشنطي. وتناول اللقاء مع الرئيس الإيراني آخر تطورات ومستجدات الوضع الفلسطيني وسبل دعم القضية الفلسطينية والمقاومة على وجه الخصوص.

التقى وفد المجلس التشريعي برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي صباح الاثنين الماضي الرئيس الإيراني أحمد نجاد في مقر الرئاسة الإيرانية بالعاصمة طهران.

أوضاع مدينة القدس

ونقل الوفد تحيات الشعب الفلسطيني وقواه الحية والمجلس التشريعي والحكومة الفلسطينية للرئيس الإيراني والمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية وكافة شرائح ومكونات الشعب الإيراني المسلم الذي لم يقصر يوما في دعم الفلسطينيين وقضيتهم الوطنية.

واستعرض اللقاء الظروف القاسية التي تواجه مدينة القدس وأهلها الصامدين، والمخططات الإسرائيلية العنصرية التي تحاول نزعها عن سياقها العربي والإسلامي، وجهود التهويد المتواصلة التي تجري على قدم وساق في طول وعرض المدينة المقدسة. كما تطرق الحديث إلى ما يواجهه أهالي مدينة القدس من حرب إسرائيلية ضروس تستهدف اقتلاعهم من أرضهم وتشريدتهم منها بقوة القانون المزيف وبجبروت الإجراءات القهرية المفروضة، معرجا على قضية إبعاد نواب القدس واعتصامهم في مقر الصليب الأحمر في القدس، واختطاف النائب محمد أبو طير وإبعاده إلى رام الله قبل اعتقاله منها قبل أسابيع، وصولا إلى اختطاف النائب أحمد عطون من خيمة الاعتصام قبل عدة أيام.

عزل الكيان دوليا

ودعا الوفد البرلماني الرئيس الإيراني إلى إفراد أوسع دعم ممكن لمدينة القدس حرصا على تعزيز صمود أهلها في وجه حملات التهويد الإسرائيلية العنصرية، مؤكدا أن توصية الوفد أمام المؤتمر الدولي الخامس لدعم القدس والانتفاضة الفلسطينية الذي انعقد في

خلال وقفة تضامنية نظمها المجلس التشريعي مع النائب المختطف عطون

د.بحر يحمل الاحتلال مسؤولية اختراق القانون الدولي ويدعو مجلس الأمن الدولي للانعقاد لبحث اختطاف عطون



جانب من الوقفة التضامنية التي نظمها المجلس التشريعي مع النائب المختطف عطون

نظم المجلس التشريعي وقفة تضامنية مع النائب المختطف أحمد عطون بحضور نواب المجلس، وعدد من الوزراء وقيادات الأجهزة الأمنية ومسؤولي الفصائل الوطنية والإسلامية.

اختراق للقانون الدولي

واستنكر د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس قيام قوة خاصة صهيونية باختطاف النائب المقدسي المههد بالإبعاد أحمد عطون من أمام خيمة اعتصام النواب بالقدس المحتلة، محملا الاحتلال الصهيوني مسؤولية اختراق القانون الدولي الإنساني والتباعد المترتبة على اختطاف النائب عطون، داعيا مجلس الأمن الدولي للانعقاد لبحث اختطاف النائب عطون.

وأكد بحر أن اختطاف عطون يشكل تصعيدا صهيونيا خطيرا ويعبر عن مخطط صهيوني لخلط الأوراق وإرباك الأوضاع في القدس والضفة الغربية، علاوة على كونه يشكل انتهاكا صهيونيا جديدا لقواعد القانون الدولي.

وطالب بحر المؤسسات الدولية والإنسانية والحقوقية بأن يكون لهم موقف وكلمة من القرصنة الصهيونية.

دعوة لتطبيق المصالحة

كما طالب بحر رئيس السلطة محمود عباس بضرورة الإسراع في تطبيق اتفاق المصالحة الفلسطينية لمواجهة غطرسة الاحتلال

أوسلو كخيار وحيد وقال «لن تعود الحقوق إلا بالمقاومة».

مقاضاة الاحتلال

بدوره حمل النائب إسماعيل الأشقر، نائب رئيس كتلة التغيير والإصلاح، الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن جريمة اختطاف النائب أحمد عطون واستمرار سياسة اختطاف النواب والمحاكمات الجاهزة بحقهم، مؤكدا بطلانها ببطلان شرعية الاحتلال. وشكر الأشقر الصليب الأحمر على إيوائه

وتحديه صفيا واحدا، لافتا إلى أن قرارات الأمم المتحدة لن تعطينا دولة «الذهاب للمفاوضات مضيفة للوقت وتكريس للاحتلال في مدن الضفة الغربية والقدس».

وأضاف: «نقول لعباس نريد مصالحة وطنية ونريد إقامة دولة دون التنازل عن القدس ودون الاعتراف بالكيان الصهيوني ودون التنازل عن حقوقنا وثوابتنا».

وأكد بحر على أن الحقوق الفلسطينية لن تعود بالمقاومة السلمية التي يتبناها فريق

ورعايته للنواب والوزير المهديين بالإبعاد، داعيا الصليب لتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية بحماية النائب محمد طوطح والوزير السابق خالد أبو عرفة المعتصمين بمقره، والعمل على مقاضاة الاحتلال على هذه الجريمة النكراء.

إطلاق يد المقاومة

كما طالب الأشقر السلطة برفع يدها الثقيلة عن المقاومة الفلسطينية حتى تتصدى لهذه العصابات الصهيونية، مطالبا البرلمانات العربية والإسلامية بأخذ دورها وقول كلمتها تجاه

جريمة الاحتلال.

وتابع: «الكل الوطني الفلسطيني مطالب بالارتقاء إلى مستوى المرحلة الحساسة الراهنة وتحمل مسؤولياته، والرد الأساس على هذه الجريمة ينبغي أن يكون تسريع خطوات تطبيق المصالحة وفتح أبواب المجلس التشريعي المغلقة في الضفة الغربية».

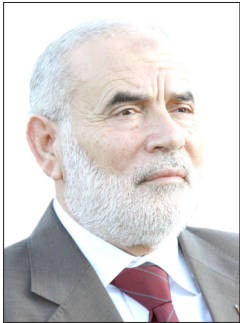
حرب شرسة

من جهته حذر وزير الأسرى والملفات الوطنية عطا الله أبو السبح من أن اختطاف النائب عطون لن يكون الأخير بسبب دعم المجتمع الدولي للكيان الصهيوني والفتوى الأمريكي الراعي للمصالح الصهيونية، لافتا إلى أن الاحتلال يعلن حربا شرسة على الأسرى من خلال تصعيد سلسلة الانتهاكات التي تتبعها مصلحة السجون بحق الأسرى، موضحا أن الاحتلال اختطف ٧٥ ألف فلسطيني منذ انتفاضة الأقصى حتى الآن.

جريمة جديدة

فيما اعتبر النائب المههد بالإبعاد محمد طوطح خلال كلمة ألقاها من خيمة الاعتصام بالقدس أن اختطاف النائب عطون جريمة تضاف لسلسلة الجرائم بحق أبناء شعبنا خاصة في مدينة القدس من خلال تهويد المدينة بهدم المنازل ومصادرة الأراضي، وقال: «الصمت الدولي المطبق هو ما شجع الاحتلال على استمرار جرائمه».

كلمة البرلمان



سينتصرون كما انتصرت

أحلام التميمي

د. أحمد محمد بحر

لا شك أن قضية الأسرى تشكل إحدى أهم القضايا والملفات الوطنية الأساسية التي تقض مضاجع أبناء شعبنا وتؤرق بال كل المخلصين والغيريين على مصالح شعبنا وقضيته الوطنية. مع إشراف كل صباح تتصاعد الإجراءات التعسفية والممارسات القمعية بحق إخواننا وأبنائنا الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني الذين يعانون مرارة السلاسل والقيود ويكابدون الوجع والألم في الزنازين وأقبية التحقيق ويجابهون بطش السجن بإرادة لا تقهر وإباء لا يعرف اللين أو الانكسار، ويواجهون كل يوم سياسات وقوانين صهيونية عنصرية تشدد الخناق عليهم وتمتحن كرامتهم الأدمية وتحرمهم من أبسط حقوقهم الإنسانية. وها هي الإجراءات العقابية الصهيونية تبلغ مداها ضد أسرانا الأبطال الذي فاض بهم الكيل وشارفوا مرحلة الانفجار ولم يعد لديهم ما يخسرونه في معركة الأدمية والكرامة والحقوق الإنسانية. لقد بلغت الإجراءات والممارسات الصهيونية حدا لا يطاق اضطر إخواننا وأبنائنا الأسرى إلى إعلان الإضراب المفتوح عن الطعام، فلم يعد لديهم ما يملكون إلا مواجهة الصلف والعنصرية الصهيونية بالمعدات والأعماخ الخاوية، ولا غرو أن معركة الإرادة هي أم المعارك، وهي مفتاح التصدي لأي هجمة احتلالية أو مواجهة أي سياسة أو إجراءات صهيونية عنصرية. نفق اليوم إزاء هامات شماء وأطواد شامخة لم يستطع الاحتلال الصهيوني على جبروته وإرهابه وقسوة إجراءاته أن يكسر إرادتها أو يفل من عزيمتها، ولم يتمكن من إطفاء جذوة حب الوطن والعمل والإخلاص له من قلوبها، فالأسرى يمثلون رمزية نضالنا وكفاحنا في وجه ظلم وإرهاب الاحتلال، ويشكلون الطليعة القيادية لشعبنا في مشوارنا المبارك نحو تحقيق الحرية والكرامة والتحرير والاستقلال بإذن الله.

ولعل الأخت المجاهدة الأسيرة أحلام التميمي تعبر عن ضمير الأسرى، فقد تحدت السجن حينما رفضت التفتيش العاري وأعلنت الإضراب عن الطعام لمدة أسبوع مما أجبر السجن على الانصياع والتراجع عن قراره الجائر.

وفي المؤتمر الخامس لدعم الانتفاضة في طهران كانت قضية الأسرى حاضرة في كلمات المشاركين كما في البيان الختامي الذي أصدر توصية بتشكيل لجنة لمتابعة قضية الأسرى الفلسطينيين وتفعيلها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ومطالبتهم بمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة على ما اقترفوه من ظلم بحق شعبنا الفلسطيني، وخاصة ضد الأسرى في السجون والمعتقلات.

إن الوفاء الحقيقي لأسرانا الأبطال يكمن في مدى قدرتنا على تجسيد البرامج الطموحة التي نضعها لنصير تهم والدفاع عنهم وإنقاذهم من المحنة التي يرحون فيها، ومدى قدرتنا على التأثير في طبيعة الواقع الخطير الذي يعيشون أهواله ومراراته في باسيتلات القمع الصهيوني، كل في موقعه، وكل حسب درجة المسؤولية المنوطة به.

ومن هنا فإن معالجتنا الوطنية لقضية الأسرى يجب أن تأخذ منحى أكثر قوة وزخما خلال المرحلة المقبلة بما يتناسب مع حجم الهجمة الصهيونية الإجرامية بحق الأسرى، وأن تتطور عن أشكال المعالجة الراهنة لجهة اجترار وسائل وأشكال معالجة أكثر فاعلية وأشد تأثيرا، وأن تقفز من إطارها المحلي المحدود إلى فضاءها الدولي الواسع القادر على توظيف وتحشيد كل الجهود والطاقت سياسيا ودبلوماسيا وإعلاميا لممارسة الضغط المكثف على الاحتلال وإجباره على إطلاق سراح أسرانا البواسل ووقف القوانين العنصرية وإجراءات القمع والعسف والاضطهاد التي تمارس ضدهم وتحيل حياتهم داخل السجون إلى جحيم لا يطاق.

إن أهمية وخطورة وحساسية القضية التي يمثلها أسرانا الأبطال في سجون الاحتلال تستلزم منا وتحتم علينا عدم الاكتفاء بالعمل والفعاليات على المستوى الفلسطيني الداخلي، وضرورة تفعيل البعد العربي والدولي والعمل على وضع كل الجهات والمنظمات العربية والدولية أمام مسؤولياتها بهذا الخصوص.

إن الجامعة العربية، وأمينها العام السيد نبيل العربي، بالإضافة إلى المؤسسات الحقوقية العربية والدولية، ينبغي أن تلعب دورا بارزا لتحريك قضية الأسرى في المحافل الدولية، وأن تطلق حملة دولية فعالة تشعر فيها العالم بحجم الألم والمعاناة التي يواجهها الأسرى على يد الاحتلال، مستعينة بإمكانياتها ووسائلها التي تمنحها سهولة الحركة والوصول إلى مختلف الأوساط والمحافل الدولية.

كما إن على منظمة المؤتمر الإسلامي مهام ومسؤوليات جسام لتحريك قضية الأسرى وتفعيلها دوليا، إذ لا يعقل أن يصل التأثير الصهيوني بخصوص قضية الجندي شاليط إلى حد قيام الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بزيارة عائلة شاليط ثم لا نجد صوتا عربيا أو إسلاميا ينافح عن الأسرى ويتبنى قضيتهم ويدوي بصوتهم في مختلف المحافل الدولية؟!

ومع ذلك، فإن الجهود الشعبية والسياسية والدبلوماسية والإعلامية، داخليا وخارجيا، لا تقني عن الجهد العسكري لإنقاذ أسرانا الأبطال من سجون الاحتلال الباغية، فالمقاومة الفلسطينية لن تكل أو تمل من بذل الجهود لخطف الجنود ومبادلتهم في إطار صفقات تبادل الأسرى، وهو ما يجعلنا على ثقة تامة أن يوم الخلاص قريب، وأن ليل المحنة وظلام السجن لن يطول بإذن الله. نتمنى أن يُصار إلى توحيد وتنظيم الجهود الخاصة بنصرة الأسرى في إطار خطة شاملة متكاملة الأبعاد وتراعي التوازن بين العمل الداخلي والفعل الخارجي، ما سوف يلقي بظلاله الإيجابية على الزخم المتوقع والفعالية المنشودة لقضية الأسرى، وبِمُكننا من الانتصار على الدعاية الصهيونية المضللة، وفرض قمع وفجور وعنصرية الاحتلال بحق أسرانا الأبطال، ورسم ملامح فجر الحرية والخلاص لهم بإذن الله.

وختاما: سينتصر الأسرى بإذن الله كما انتصرت أحلام التميمي. «ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً».

خلال كلمته أمام المؤتمر الدولي لدعم القدس والانتفاضة الفلسطينية بطهران

د. بحريطالب عباس بمصارحة الفلسطينيين والنزول على استراتيجية

وطنية موحدة لتحرير الأرض وإنهاء الاحتلال

أدعو المؤتمر لتشكيل صندوق عالمي لدعم

القدس والمقدسيين.. وأطالب بتشكيل

لجنة قانونية لاحقة مجرمي الحرب

الصهيانية

أطالب قادة الأمة بدعم المقاومة وتحمل

مسئولياتهم تجاه القدس وفلسطين

وتعزيز صمود الفلسطينيين في مواجهة

ممارسات ومخططات الاحتلال



د. بحر لدى إلقاء كلمته في المؤتمر الدولي الخامس لدعم القدس والانتفاضة بطهران

تحقيق مشروع القدس الكبرى. ولفت بحر إلى أن قرار إبعاد النواب المقدسيين ووزير شئون القدس السابق دليل واضح على مخطط الاحتلال العنصري الرامي إلى تفرغ القدس من أهلها وتشريدتهم، مؤكداً أن اختطاف النائب المقدسي أحمد عطون من مقر الصليب الأحمر بطريقة همجية تحت سمع وبصر العالم قبل عدة أيام وتعذيبه ومن ثم نقله إلى المستشفى، يشكل دليلاً إضافياً على المخطط الصهيوني الذي يترصد بالقدس ورموزها وأهلها الدوائر دون أن يأبه الاحتلال لمخالفته القوانين الدولية والإنسانية واتفاقية جنيف الرابعة وكل مواثيق حقوق الإنسان

لانتهاز ولا مساومة

وتابع بحر قائلا: «جاء وفد المجلس التشريعي من قلب غزة الصمود، من قلب القدس الإباء، من قلب فلسطين الجريحة، لنقول لكم أننا رغم الحصار والإغلاق والدمار والمساومة على حقوقنا الثابتة وابتزازنا سياسيا وماليا أننا لن نتنازل ولو عن حبة تراب من أرض فلسطين وسنظل كذلك حتى النصر أو الشهادة».

الربيع العربي .. انتصار فلسطين

وشدد على أن الثورات العربية التي انتفضت على حكامها الظالمين وكل أشكال الهيمنة والتبعية والاستبداد جاءت انتصارا للقدس وغزة وفلسطين، مشيراً إلى أن ذلك يحتاج إلى جهد كبير من المخلصين من أبناء أمتنا العربية والإسلامية من أجل استثمار هذه الثورات وتأييدها والوقوف بجانبها لصالح إنهاء الاحتلال الصهيوني عن أرضنا وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الوطني الفلسطيني.

ونوه بحر أمام المؤتمر إلى أن فلسطين أرض وقف إسلامي لا يجوز لأحد أي يتنازل عنها أو يساوم أو يتفاوض عليها، ومن يفعل ذلك فهو خائن لله ورسوله والمؤمنين، مؤكداً أننا لن نعتزف بإسرائيل مهما كانت التضحيات.

تحشيد للجهود عربيا وإسلاميا

ودعا بحر إلى تحشيد الجهود العربية والإسلامية لدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، مخاطباً قادة الأمة العربية والإسلامية قائلا: ماذا أنتم فاعلون اليوم لنصرة القدس وفلسطين وأهلها الصامدين؟

ووجه بحر في كلمته الشكر للجمهورية الإسلامية الإيرانية، قيادة ورئاسة وحكومة وبرلمانا وشعبا، على عقدها المؤتمر الذي يجيء في الذكرى السنوية الحادية عشر لانتفاضة الأقصى المباركة.

كما وجه التحية للشهداء والجرحى والأسرى الذين ضحوا بحياتهم وزهرات أعمارهم من أجل القدس وفلسطين.

وختم بحر بالعهد مع الله أن نظل الأوفياء لدماء شهدائنا العظام وجرحانا الأبطال وأسرانا البواسل، سائلا المولى عز وجل أن يجمعنا في القدس العام القادم كما جمعنا هذا العام في مؤتمر القدس ودعم الانتفاضة بطهران.

طالب د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بمصارحة الشعب الفلسطيني بحقيقة مسار التفاوض الذي أوصلنا إلى طريق مسدود، داعياً إياه للعمل مع الكل الوطني الفلسطيني من أجل وضع استراتيجية وطنية موحدة تهدف إلى تحرير الأرض وإنهاء الاحتلال.

دعم المقاومة

وطالب بحر، في كلمة له أمام المؤتمر الدولي لدعم القدس والانتفاضة الفلسطينية الذي انطلقت أعماله السبت الماضي في العاصمة الإيرانية طهران، بدعم المقاومة الفلسطينية، مادياً وسياسياً وإعلامياً، كي يستمر شعبنا في انتفاضته المباركة حتى تحرير أرضه ومقدساته، مشدداً على أن المقاومة حق مشروع لشعبنا الفلسطيني أقرته كافة الشرائع السماوية والأرضية.

ويشارك بحر في المؤتمر على رأس وفد برلماني فلسطيني رفيع يضم في عضويته النائب د. أحمد أبو حلبية والنائب جميلة الشنطي.

مسئوليات القادة

وأكد بحر على عروبة القدس وإسلاميتها، داعياً القادة العرب والمسلمين إلى تحمل مسئولياتهم تجاه المدينة المقدسة وتقديم كل أشكال الدعم لأهلها لتعزيز صمودهم في وجه ممارسات ومخططات الاحتلال.

ورفض بحر تسييس عملية إعادة إعمار قطاع غزة ذات الصبغة الإنسانية البحتة، داعياً الدول التي تعهدت بإعمار غزة إلى ضخ الأموال إليها بعيداً عن أي أجندة أو شروط مسبقة تحاول ابتزاز غزة سياسياً على حساب أهلها المشردين والمنكوبين.

صندوق عالمي لدعم القدس

وطالب بحر بإنشاء صندوق عالمي خاص بالقدس لدعم وتعزيز صمود المقدسيين ووضع سياسات وآليات فعالة تتمتع بالشفافية لإدارة الصندوق لتحقيق أهدافه الموضوعية، داعياً المؤتمر لتشكيل لجنة قانونية لملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة أمام المحاكم الدولية.

وأكد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن تضحيات الشهداء والجرحى والأسرى وكافة أبناء شعبنا لن تذهب هدراً وأننا لن يهدأ لنا بال حتى تحرير القدس وكامل تراب فلسطين.

أوضاع القدس

واستعرض بحر في كلمته المخاطر والتحديات التي تواجه المدينة المقدسة وأهلها الصامدين، مشيراً إلى أن المسجد الأقصى يتعرض لأبشع جريمة عرفها التاريخ، وأن القدس تتعرض للتهويد وتغيير المعالم وبناء وتسمين المستوطنات حولها وخنقها والقيام بالحفريات والأفئاق تحت أحيائها وأسفل أساسات المسجد الأقصى بهدف بناء الهيكل المزعوم، فضلاً عن اقتحام باحات الأقصى وتدنيسه وشرب الخمر فيه بشكل متواصل، والإمعان في سياسة الاستيلاء على أراضي المقدسيين وهدم منازلهم بحجة عدم الترخيص وتضييق الخناق عليهم بهدف



د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي في حوار شامل مع "البرلمان":

الأيام القادمة ستكشف مدى جدية عباس بخصوص الحوار والمصالحة



د. عزيز دويك

الأصل أن يؤسس خطاب عباس | **ردود الفعل الفلسطينية على** | **لا يجوز وطنياً أن يبقى المجلس**
لمرحلة جديدة.. وشعبنا يراقب | **اختطاف عطون والنواب باهتة** | **التشريعي معطلا ولو لثانية**
الأحداث والنتائج عن كتب | **وليست على مستوى الحدث** | **واحدة**

كعادته، بدأ د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي بشوشا، ودودا، عبر أشير الهاتف، فهو وإن غابت عنك ملامحه الواضحة وقسمات وجهه المنبسطة فإن تلك السمات الأصيلة لا تغيب عن ترددات صوته التي تعكس روحا بالغة الشفافية والإيجابية وقيما أخوية وإنسانية

عالية.

"البرلمان"، وفي سياق رغبتها في استشراف آفاق المواقف والأحداث السياسية ذات العلاقة بالشأن الفلسطيني والعربي، التقت عبر الهاتف مع د. دويك في حوار شامل نستعرضه عبر السطور التالية:

الفلسطيني: يارب ما أحلمك على أعدائك، والنتيجة ستكون واحدة وهي فشل من يطوق الشعب ويتنكر لحقوقه ويساهم في حالة الظلم التاريخي غير المسبوق على شعبنا، وأمريكا ظلمت كثيرا وتنكرت لحقوق هذا الشعب طويلا، والله لها بالمرصاد.

هل تعتقد أن الحلف التركي المصري الذي تبلور حاليا قادر على مواجهة الموقف الإسرائيلي وإسناد القضية الفلسطينية إقليميا ودوليا؟

دعني أقول بصراحة أن الذي أعول عليه هو تغير الأليات. إن بقيت الآليات كما هي واستمرت الأنظمة الحاكمة بدكتاتورية وفردية منقطعة النظير فإن الحال لن يتغير. إن الذي نعول عليه هو تغير الآليات بمعنى أن تكون هناك آلية للتبادل السلمي للسلطة وشورى حقيقية لكي يصل المجتمع لاختيار ممثليه بصدق، فعندما تنتصر إرادة الشعوب نصرا نهائيا أعتقد أن حال الأمة سيتغير وقضيتنا ستنتصر.

هل تمضي ثورات الربيع العربي وفق المأمول ووفق ما تبغيه الإرادة الحرة للشعوب العربية أم أن هناك محاولة لاختطاف الربيع العربي وحرفه عن مساره؟

المحاولات لم تتوقف، وهذا شيء من بديهيات القول لأغراض عديدة لدول متنفذة، ولكن إن بقيت الشعوب مستمرة في طريقها لتحقيق إرادتها بصدق ووقفت في وجه هذه المحاولات لحرف الثورات لصالح أعداء الأمة، فإن هذا الأمر في غاية الخطورة، وربما لن يؤدي بهذه الثورات لأن تصل بقارب النجاة لشاطئ الأمان.

الأمريكي والإسرائيلي سياسيا، ألا يجدر بعباس أن يخطو خطوة مؤازرة في هذا الاتجاه من خلال إعادة إحياء وتفعيل السلطة التشريعية وإعادة فتح أبواب المجلس التشريعي المغلقة في الضفة الغربية؟

لا يجوز وطنيا أن يغلق المجلس التشريعي ولو لثانية واحدة، ولا يجوز ديمقراطيا أن يمنع النواب المختطفون من أن يمارسوا مهامهم خاصة في ظل الفراغ الدستوري وفي ظل الثورات العربية والربيع العربي، فالأصل الحديث عن تفعيل المجلس ولا يجوز أن يبقى المجلس معطلا، فمن واجب المجلس وكل فرد فيه أن يستأنف الحياة التشريعية خاصة بعد خروج رئيس المجلس ونوا، ولكن نرى أن الهجمة شرسة ضد المجلس التشريعي.

برأيكم ما التداعيات المترتبة على استمرار الدعم الأمريكي لإسرائيل؟ وما هو المتوقع حال استخدام أمريكا لحق النقض «الفيتو» ضد مشروع الدولة الفلسطينية في مجلس الأمن خلال الفترة المقبلة؟

سأجيب إجابة غريبة وهي أنه عندما كان الرئيس المخلوع حسني مبارك يضع جدار الفولاذ ليحيط بقطاع غزة كنت أقول: يارب ما أحلمك على أعدائك، وأنا الآن أقول لكل من يتنكر لحقوق شعبنا

هل تثقون بجدية «أبو مازن» عندما أعلن أنه سيجري نقاشات معمقة مع حركة حماس بخصوص موضوع المصالحة عقب عودته من الأمم المتحدة؟ ولماذا لم يبادر حتى الآن إلى اتخاذ أي خطوة في هذا السياق؟

لست في موقع محاسبة النوايا لكن الأيام القادمة ستكشف حقيقة هذا الكلام، وسنرى بأعيننا إن كان

عندما تنتصر إرادة الشعوب ستتغير خارطة السياسية العربية وستنتصر قضيتنا

هناك فعلا توجهها جديا استراتيجيا أم تكتيكية نحو إصلاح البيت الداخلي الفلسطيني. الأمور مرتبطة بالمستقبل وما سيدور في اللقاءات المتوقعة.

هناك خلاف وانقسام حقيقي في أوساط الفلسطينيين بخصوص الموقف من خطاب عباس في الأمم المتحدة.. هل ترون فعلا أن خطاب عباس أسس لمرحلة جديدة تتحرر من ضغوط واملاءات وهيمنة (إسرائيل) والإدارة الأمريكية، أم أن الأمر لا يعدو كونه مواقف سياسية وإعلامية مؤقتة بهدف تحسين شروط التفاوض؟

لا شك أن التوصيف الذي ورد في خطابه بخصوص الهجمة الاحتلالية على شعبنا ومقدساتنا ووصف الكيان بالاحتلال وليس الشريك كما كان يقول سابقا. الأصل أن يؤسس لمرحلة جديدة، والشعب الفلسطيني الذي يقف في موقف من يراقب الأحداث عن كثب سيرى إن كان تمخض الجمل فولد طفلا أم أنه تمخض فولد فأرا، فشعبنا سيرى هل سينتج عن حراك عباس ثمرة أم أن النتائج لن تكون في مستوى الحدث.

ألا يجدر بالفلسطينيين التوافق على برنامج سياسي مرحلي يخلصهم من تبعات الجدل والمناكفات الداخلية ويوحد جهودهم في مواجهة الاحتلال؟

هذا ما أشرت به في خطابي الذي بعثته مؤخرا للسيد سليم الزعنون. كان الأصل فينا أن نذهب من خلال جبهة فلسطينية موحدة أو من خلال إجماع وطني سواء للأمم المتحدة أو لغيرها، وحتى لو فشل المشروع يتحمل عبئه هذا الإجماع الوطني لا أن يتحمل إزره شخص بمفرده.

في ظل رغبة عباس المعلنة تحدي الموقفين

هل تعتقد أن اختطاف النائب أحمد عطون يشكل بداية لحملة ممنهجة ضد أهالي القدس والرموز الوطنية والشخصيات المقدسية في المرحلة الراهنة؟

لا أعتقد ذلك، الذي أعتقد أنه هذه الحملة مستمرة منذ أن وضع الاحتلال في رأسه تهويد المدينة المقدسة وتزييفها من سكانها والاستيلاء على

مقدساتها

العرابية

سواء كانت

إسلامية أو

مسيحية،

وبالتالي

هذه خطوة

تصعيدية

مما يمارسه

الاحتلال.

ما درجة رضاك عن الأداء والموقف الفلسطيني الداخلي، سلطة وفصائل، بخصوص اختطاف النائب عطون بشكل خاص، والهجمة على نواب التشريعي ومدينة القدس بشكل عام؟

ما زالت ردود الأفعال باهتة خجلة ليست في مستوى الحدث ولا على مستوى قدسية المدينة المقدسة وحق أهلها في العيش فيها، وأعجب أن من يريد أن يدافع عن القدس يتساهل في سكانها فهي أغلى ما تملكه المدينة، وعندنا في المفهوم الشرعي الإسلامي: لزوال الدنيا بأسرها ولهدم الكعبة أهون عند الله من روح تزهق بغير حق.

قرر الاحتلال مؤخرا بناء ١١٠٠ وحدة استيطانية شرق القدس كما قرر توسيع مستوطنة «جيلو».. هل تعتقد أن شهية الاحتلال للاستيطان اتسعت أكثر بعد خطوة السلطة في الأمم المتحدة؟

يمكن قراءتها بصور متعددة، منها أن هذا هو الوجه الحقيقي للاحتلال، وهو رد الاحتلال على كل الأيدي الممتدة له، وهذا التصرف يؤكد على عقلية الاحتلال الاستيطانية التوسعية على حساب الأرض والإنسان الفلسطيني.

هناك من يقول بأن خطاب «أبو مازن» في الأمم المتحدة فتح الباب أمام مرحلة جديدة.. هل تعتقدون أن المرحلة القادمة ستكون مختلفة عن المرحلة السابقة؟

الاحتلال يتخذ من المفاوضات غطاء لممارساته، ومنهج الاحتلال الثابت الذي لم يتغير ولا أعتقد أنه سيتغير هو فرض مزيد من سياسة الأمر الواقع في المدينة المقدسة وفي الضفة الغربية، وهذه هي ممارسات الاحتلال وهو مستمر فيها، ويهدف بذلك إلى تقييد شعبنا من قدسه وأرضه.

بحث معه قضايا "المصالحة" و"أيلول" ومواجهة الاحتلال دوليا

وفد التشريعي برئاسة بحري يلتقي المرشد العام للإخوان المسلمين

د. بديع يجدد دعمه لفترة ويدعو لرفع الحصار وفتح معبر رفح

الأمم المتحدة لنيل عضوية الدولة على الحقوق والثواب الوطنية الفلسطينية، حيث أجمع الطرفان على إدانة أي خطوة انفرادية تمس مصير وحاضر ومستقبل الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية. وناقش الطرفان سبل مواجهة سياسات الاحتلال وعزلها على المستوى الدولي، مؤكدين على ضرورة تشكيل جبهة قانونية على المستوى الحقوقي بحيث تتولى تأطير الجهد الفلسطيني والعربي والإسلامي الهادف إلى محاكمة قادة الاحتلال كمجرمي حرب أمام المحاكم الدولية. من جهته جدد د. بديع دعمه لغزة وأهلها الصامدين، مؤكدا على ضرورة حماية الحقوق والثواب الوطنية الفلسطينية، داعيا في الوقت نفسه إلى رفع الحصار عن قطاع غزة وفتح معبر رفح البري بشكل كامل وفوري.

التقى وفد المجلس التشريعي في القاهرة لدى عودته إلى قطاع غزة في ختام مشاركته في المؤتمر الدولي لدعم القدس والانتفاضة الفلسطينية في العاصمة الإيرانية طهران، بالمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين د. محمد بديع. ويضم الوفد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي رئيسا، وعضوية كل من النائب د. أحمد أبو حلية والنائب جميلة الشنطي. وبحث الطرفان الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الفلسطينية واستعادة التوافق الوطني الفلسطيني، وضرورة توحيد الموقف الوطني الفلسطيني في مواجهة سياسات ومخططات الاحتلال الصهيوني. وتطرق حوار الوفد مع المرشد العام للإخوان إلى تداعيات الطلب الفلسطيني الرسمي إلى

مواقفه السياسية وسلوكه الأمني لا يبشر بخير أو أدنى تغيير

هل يصمد «أبو مازن» في وجه الضغوط الأمريكية والإسرائيلية؟!



النائب سكيك: خطاب «أبو مازن» لا يقدم أي حل حقيقي للقضية الفلسطينية.. وصموده في وجه الضغوط والتهديدات يلزمه الانحياز إلى حقوق وثوابت شعبنا



النائب منصور: لا نتوقع تطبيقا عمليا لخطاب «أبو مازن» على أرض الواقع.. وخطة الأمم المتحدة ستؤول إلى السقوط والأولوية الآن لتوحيد الصف الفلسطيني



النائب أبو راس: خطاب «أبو مازن» لن يأتي بخير أو يطبق على أرض الواقع.. وكيف يصمد أمام الضغوط من يسير في طريق التنازل والتنسيق الأمني؟!



النائب رومانين: الساحة الفلسطينية والدولية لن تشهد أي تغيير بعد خطاب «أبو مازن».. وأتوقع رضوخه أمام التهديدات والضغوط الأمريكية والإسرائيلية



النائب فقهاء: «أبو مازن» قيد نفسه ولا أتوقع أن يتخلى عن المساعدات المالية والاتفاقيات الأمنية.. ولن يتغير أي شيء عملي على أرض الواقع

هل يمكن للسيد "أبو مازن" أن يصمد في وجه الضغوط الأمريكية والإسرائيلية؟ وهل يمكن أن يتحول خطابه العاطفي إلى برنامج عملي وخطوات حقيقية يمكن تلمسها على صعيد القضية الفلسطينية والواقع الفلسطيني الداخلي؟
سؤالان بالغ الأهمية، حملناهما إلى مجموعة من نواب المجلس التشريعي، واستكشفنا منهم آفاق ما بعد أيلول، وما بعد خطاب "أبو مازن"، عبر سطور هذا التقرير.

لم يقدم حلا

فقد أكد النائب جمال سكيك أن ما حققه أبو مازن في خطابه بالأمم المتحدة كان بمثابة اعتراف أمام العالم بالكيان الصهيوني على ٧٨٪ من فلسطين التاريخية. موضحا بأن الأمم المتحدة والدول التي تدور في الفلك الأمريكي والصهيوني تقف مع الظلم والاحتلال الصهيوني.

وأوضح سكيك أن خطاب أبو مازن لم يكن سوى دغدغة للعواطف كوصف مجرد للحالة الفلسطينية بعيدا عن تقديم أي حل منطقي وحقيقي للقضية الفلسطينية التي شكلت المفاوضات نكبة ضمن سلسلة النكبات التي فجعت بها القضية الفلسطينية طيلة العقود الماضية. مضيفا أن عباس مستمر بانتقاد المقاومة، ومستمر في التنسيق الأمني مع الصهاينة.

وأكد أن المرحلة المقبلة تنتظر مخاضا حقيقيا لميلاد موقف موحد بعد فشل التوسلات والبكاء على أعتاب الشرعية الدولية. موضحا بأن القرارات الأهمية التي يعول عليها عباس وفريقه لن تكون في صالح شعبنا بسبب الفيتو الأمريكي وسطوة الهيمنة والنفوذ الأمريكي على الكثير من دول العالم.

صمود مستبعد

وطالب سكيك بإتمام اتفاق المصالحة المجدد وإعادة هيكلة منظمة التحرير وترميم ما فسد منها. ومحاولة تحقيق التوافق الوطني الفلسطيني حول دعم المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني.

واستبعد النائب سكيك تحول خطاب «أبو مازن» إلى مواقف عملية خلال المرحلة المقبلة قائلا: «لا يزال الاحتلال متواصلا، والتنسيق الأمني مستمرا، والقدس تزرع تحت الاحتلال وتعاني من التهويد وتشريد أهلها وإبعاد نوابها المنتخبين واعتقالهم»، متسائلا: «ما هي ملامح الواقع التي يمكن انتظارها من «أبو مازن» في المرحلة المقبلة؟!».

وشدد سكيك على أن صمود «أبو مازن» في وجه الضغوط والتهديدات الأمريكية والإسرائيلية تلزمه الانحياز إلى حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني وعدم التفريط بها. مؤكدا بأن شعبنا الفلسطيني في كل أماكن تواجده يؤمن بحقه في فلسطين التاريخية ويرفض التفريط بشبر منها مهما كانت الظروف.

أفق مسدود

من جهته، أكد النائب ياسر منصور أنه ما دام هنالك اعتراض أمريكي وإسرائيلي على طلب السلطة الفلسطينية لنيل عضوية الدولة في الأمم المتحدة فلن تكون القرارات في صالح الشعب الفلسطيني وفي صالح إعلان الدولة الفلسطينية. موضحا أنه سيتم استخدام حق النقض «الفيتو» من قبل الولايات المتحدة أمام قرار طلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة. مضيفا: «كافة القرارات ستسقط ولن يكون هنالك تطبيق عملي لخطاب «أبو مازن» على أرض الواقع».

وبين منصور أن «أبو مازن» أجاد في خطابه من حيث توصيف الحالة الفلسطينية والمعاناة المستمرة التي يمر بها الشعب الفلسطيني من تهويد للقدس واعتداءات المستوطنين والجدار والأسرى. مضيفا بأن موضوع الاعتراف بإسرائيل والاحتلال هو مكان الاختلاف معه. فلا غرو على توصيفه للحالة الفلسطينية واختلافنا معه في قضية الاعتراف بالكيان الصهيوني على أرضنا الفلسطينية، وهذا أمر خطير للغاية ولا يمكننا القبول به بأي حال من الأحوال.

الأولوية للمصالحة

وبين منصور أن «أبو مازن» تجاوز الضغوط والتهديدات التي مورست عليه قبل التوجه للأمم المتحدة لمنعه من تقديم الطلب. موضحا بأن الفيتو الأمريكي سيضع حدا للتفاوض الفلسطيني بإعلان دولة فلسطين.

وطالب منصور بضرورة التوجه تجاه المصالحة الفلسطينية وتطبيقها على أرض الواقع في هذه اللحظة التاريخية والحرارة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني. مضيفا: «يجب أن تتضافر كل الجهود وكل الطاقات والإمكانات من أجل توحيد الصف الفلسطيني وإنهاء حالة الانقسام بشكل عملي لإنهاء الاحتلال».

لن يأتي بخير

من جانبه أوضح النائب د. مروان أبو راس أن «أبو مازن» لا يملك أن يحول خطابه إلى مواقف عملية على أرض الواقع. موضحا بأنه لا يملك سوى تقديم الطلب لا أقل وأكثر. مستغربا اعتبار البعض الخطاب فتحا كبيرا وانتصارا عظيما.

وأكد النائب أبو راس أن الخطاب لن يأتي بخير أو

يطبق على أرض الواقع. مشيرا إلى أن خطابه كان استجداء لأمريكا وأوروبا والاحتلال.

وشدد أبو راس على أن «أبو مازن» يدير ظهره للمصالحة الفلسطينية ويستمر في التفرد بالقرار الفلسطيني. مضيفا: «أبو مازن يتعامل مع العدو بوجه هين لين رقيق ويعد بكل ما هو سلمي وإنساني، ويتعامل مع أبناء الوطن الواحد، أبناء المقاومة، بالحدة والغرور والكبرياء، فالاعتقالات مستمرة، وأبو مازن مستمر ومصر على تعطيل المصالحة الفلسطينية والتفرد في القرار الفلسطيني».

لن يصمد

وأوضح أبو راس أن «أبو مازن» لن يصمد أمام الضغوط الأمريكية والإسرائيلية. لافتا إلى أن شخص متنازل وليس مقاوم ليثبت أمامها. مبينا بأن أمريكا (إسرائيل) غير منزعجت كثيرا لتقديم الطلب الفلسطيني إلى الأمم المتحدة لأن الدول معهم والفيتو بأيديهم.

وتساءل أبو راس: «كيف يصمد أبو مازن أمام الضغوط وهو يسير في طريق التنازل ولا علاقة له بالمقاومة ولا الثبات ولا الصمود، ويستمر في التنسيق الأمني وتوقيع الخطط الأمنية بين قوى الأمن الفلسطيني وقوى الأمن الصهيونية؟!». مضيفا أنه يعطي كل شيء لاحتلال بدون أن يحقق أدنى شيء لشعبنا الفلسطيني.

لا تغيير في الأفق

إلى ذلك، أكد النائب على رومانين أن الساحة الفلسطينية والدولية لن تشهد أي تغيير جديد بعد خطاب «أبو مازن» في ظل التعنت الأمريكي والإسرائيلي وعدم وجود حراك حقيقي من الدول الأوروبية تجاه قيام دولة فلسطينية. موضحا بأن الحقوق لا تستجدي وإنما تنتزع انتزاعا.

وبين رومانين أن خطاب «أبو مازن» تضمن أمورا إيجابية في فضح ممارسات الاحتلال وقطعان المستوطنين على الأرض. موضحا بأن الخطاب احتوى في المقابل على أشياء كثيرة منقوضة ومتناقضة كالاعتراف بشرعية الدولة اليهودية والتنازل عن حق العودة وحق اللاجئين.

رضوخ متوقع

واستغرب رومانين تمسك «أبو مازن» بالمفاوضات ودعوته الصريحة في خطابه للعودة للمفاوضات العيشية بعد عشرين عاما من الفشل وعدم تحقيق أي نتائج على أرض الواقع. وتابع: «لا أعتقد أن يكون على أرض الواقع أي شيء عملي في ظل الهجمة الصهيونية الشرسة على أرضنا وأسرانا ومقدستنا وعلى كل شبر في أرضنا». وتوقع رومانين رضوخ القيادة الفلسطينية أمام

التهديدات والضغوط الأمريكية والإسرائيلية بسحب بعض الإنجازات ومحاصرة السلطة ماليا واقتصاديا. كما توقع دعوة قريبة للمفاوضات، موضحا بأن تقديم طلب العضوية في الأمم المتحدة كان من باب الضغط من أجل تحسين شروط المفاوضات ليس أكثر.

نتائج عقيمة

أما النائب عبد الجابر فقهاء فأكد أن نتيجة تقديم الطلب إلى الأمم المتحدة لن تتجاوز الفيتو الأمريكي. وعلى الأرض لن يتحقق أي شيء بشكل عملي. موضحا بأنه سيتم الضغط على أبو مازن بالرجوع إلى المفاوضات مرة أخرى.

وأوضح فقهاء أننا نختلف مع خطاب «أبو مازن» الذي يتناقض مع مواقفنا السياسية ورؤيتنا للموضوع السياسي بخصوص الدولة والكثير من القضايا التي فصلها في خطابه. مشيرا إلى أننا نقبل فكرة الذهاب للأمم المتحدة لحشد الدعم والتأييد من أجل إقامة الدولة الفلسطينية من حيث المبدأ، فنحن لا نرفض الفكرة كفكرة ولكن نرفض الأسلوب والأهداف والمضمون.

وبين فقهاء أن الخلاف مع «أبو مازن» في الذهاب إلى الأمم المتحدة يتركز في عدة نقاط وهي التفرد في القرار الفلسطيني، واحتكار القرار السياسي الفلسطيني. وموقفه من المقاومة والتخلي عنها. موضحا بأن المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية والقانون الدولي تتيح لأي شعب يتعرض للاحتلال بأن يقاومه دون تحديد طبيعة المقاومة. فضلا عن قضية المفاوضات والعودة إليها، مؤكدا بأن عشرين عاما من المفاوضات لم تجد نفعا بشأن استرجاع حقوقنا وتحرير أرضنا. لذلك فإن نهج العودة للمفاوضات مرفوض لدينا تماما.

لا أتوقع الصمود

وأضاف فقهاء: «نختلف مع أبو مازن في التنازل المجاني عن حق اللاجئين وحق العودة الذي كفلته كل الأعراف الدولية. وكذلك التنازل عن فلسطين التاريخية». مضيفا: «نحن نقبل بدولة فلسطينية على حدود ٦٧ ولكن بدون التنازل عن باقي الأرض الفلسطينية لصالح الاحتلال».

وتوقع فقهاء أن لا يصمد أبو مازن حتى النهاية في طلب العضوية في الأمم المتحدة. مفسرا ذلك بأن «أبو مازن» قيد نفسه بالاتفاقيات الأمنية والمساعدات المشروطة. متابعيا: «أنا لا أتوقع أن يتخلى أبو مازن عن المساعدات المالية والاتفاقيات الأمنية، لأن قضية الاتفاقيات والتنسيق الأمني والتحرر منها هي أمور حساسة للغاية، لذا لا أتوقع أن يتمكن أبو مازن من أن يحرر نفسه منها».



سياسيا ودينيا وصحيا وتعليميا واجتماعيا | الفعاليات البرلمانية.. تواصل بلا انقطاع

لنطال الشأن السياسي كما الديني والصحي والتعليمي والاجتماعي .
"البرلمان" واكبت نشاطات وفعاليات نواب التشريعي خلال الأيام الماضية، وأعدت التقرير التالي .

لا تكاد تلمس لهم راحة أو انقطاعا عن أداء أعبائهم وواجباتهم البرلمانية والوطنية .
وهكذا ديدن نواب المجلس التشريعي الذين حملوا رسالة الوطن وهموم الناس، فتتوحت أعمالهم ونشاطاتهم



نواب التغيير والإصلاح بمدينة غزة يستقبلون وفدا من بلدية غزة

الإندونيسي: «إن هذه الزيارة جاءت تقديراً لجهود الوفد الإندونيسي الذي يشرف على بناء هذا المستشفى ودعماً له لمواصلة جهده الكبير في هذا المشروع الذي يخدم شرائح كبيرة من اهالي منطقة شمال القطاع».

وتمن دور الحكومة الاندونيسية في دعم الشعب والقضية الفلسطينية وتقديم كافة الوسائل والمشاريع لمناصرة شعبنا خاصة في قطاع غزة.

وشكر الشرافي مؤسسة MERC الإندونيسية التي ساهمت في تمويل المستشفى.

نواب خان يونس يزورون المستشفى الأوروبي

بدورهم، زار وفد من نواب الكتلة بمحافظة خان يونس المستشفى الأوروبي، وذلك في إطار التواصل المستمر مع مؤسسات المجتمع المختلفة والإطلاع على سير العمل فيها وأهم إنجازاتها وأبرز المعوقات التي تواجهها.

وضم الوفد كلا من النائب يونس الأسطل والنائب خميس النجار والنائب يحيى موسى، وكان في استقباله مجموعة من مسئولتي الدوائر في المستشفى وعلى رأسهم مدير المستشفى الأوروبي عبد اللطيف الحاج.

واستعرض الحاج أمام النواب النشاطات والخدمات التي تقدمها المستشفى للمواطن والعقبات والتحديات التي تواجهها.

من جهتهم، أبدى نواب الكتلة إعجابهم بنشاطات المستشفى والتطور الكبير الذي تشهده سواء على مستوى الأقسام أو على مستوى المباني الجديدة والإنشاءات، ووعدوا إدارة المستشفى بتكرار الزيارة وحمل هموم ومشاكل المستشفى إلى وزارة الصحة والجهات المعنية لمحاولة حلها في أقرب وقت.

النائب نعيم تنفقد مدارس الثانوية بمخيم البريج

إلى ذلك، تنفقد النائب عن الكتلة في المحافظة الوسطى هدى نعيم مدارس الثانوية في مخيم البريج للاطلاع على انتظام الدراسة في بداية الفصل الدراسي الجديد.

وزارت النائب نعيم مدرسة فتحي البلعاوي ومدرسة البريج الثانوية للبنات، وكان في استقبالها مدراء المدارس وليف من المدرسين والمدرسات.

واطلعت النائب خلال الزيارة على المراحل النهائية لبناء المصليات في هاتين المدرستين ضمن مشروع بناء «مصلى لكل مدرسة» بتمويل من نواب كتلة التغيير والإصلاح بالمحافظة بالوسطى.

وفي ختام الزيارة شكرت إدارة مدرسة فتحي البلعاوي وإدارة البريج الثانوية للبنات النائب نعيم على هذه الزيارة ومتابعتها لكل قضايا ومشاكل هاتين المدرستين.

وفي ختام الزيارة شكر رئيس البلدية والوفد المرافق له نواب محافظة غزة علي حسن الاستقبال ورحابه الصدر وتبني مصالح المواطنين.

النائب أبو راس يلتقي رئيس بلدية غزة

في ذات السياق، التقى النائب عن الكتلة بمحافظة غزة مروان أبو راس رئيس بلدية غزة م. رفيق مكي للاطلاع على أوضاع عمل البلدية بالمحافظة.

وأشاد النائب أبو راس بجهود بلدية غزة المستمرة والمتواصلة لخدمة أبناء شعبهم والتخفيف عن معاناتهم في ظل استمرار الحصار الظالم على القطاع الذي يعيق عمل البلديات.

و ناقش النائب ابوراس مع رئيس البلدية العديد من المشاكل والمشاكل العامة في مدينة غزة وعددا من قضايا وشكاوى المواطنين التي وعد رئيس بلدية غزة بالعمل علي حلها في أسرع وقت ممكن.

بدوره استعرض رئيس البلدية العديد من المشاكل والمعوقات التي تواجه عمل البلدية، داعيا المجلس التشريعي إلي دعم البلديات وتقديم مزيد من العون لها من أجل تعزيز دورها في تقديم الأفضل لأبناء الشعب الفلسطيني.

وفي ختام الزيارة شكر رئيس البلدية النائب أبو راس علي هذه الزيارة الطبية والاهتمام المتواصل من قبل المجلس التشريعي.

ويوزر جمعية المجمع الإسلامي

كما زار النائب أبو راس جمعية المجمع الإسلامي الخيرية للاطلاع على أوضاع الجمعية وآخر إنجازاتها ومشاريعها، وكان في استقباله م. صقر أبو هين رئيس مجلس إدارة الجمعية ونضال شبانة مدير الجمعية.

من جانبه عبر النائب أبو راس عن حرص نواب كتلة التغيير والإصلاح على التواصل مع كافة شرائح المجتمع حيث تأتي هذه الزيارة في إطار التنسيق والتعاون المشترك لخدمة أبناء الشعب الفلسطيني.

واصطحب رئيس الجمعية النائب أبو راس في جولة تفقدية داخل مرافق جمعية المجمع وأطلعته على بعض المشاريع التي تنبناها الجمعية لخدمه شرائح المجتمع المتضررة بفعل الحصار الصهيوني على قطاع غزة.

نواب الشمال يزورون الوفد الإندونيسي العاملين بمشفى الريان

من جهة أخرى، زار وفد من نواب الكتلة بمحافظة شمال قطاع غزة الوفد الإندونيسي الذي يضم مهندسين ومشرفين على بناء مستشفى الريان العام.

وقال النائب د. يوسف الشرافي خلال لقائه الوفد

د.أنور البرعاوي وكيل وزارة التربية والتعليم وعبد القادر أبو علي مدير المديرية والنائب الإداري والأكاديمي. وفي ختام الزيارة شكر وكيل وزارة التعليم د. أنور البرعاوي نواب محافظة غزة على الزيارة الطبية والاهتمام الذي يولييه المجلس التشريعي للعملية التعليمية.

ويوزعون ١٥٠٠ حقيبة وزى مدرسي
كما انتهى نواب الكتلة بالمحافظة من توزيع ١٥٠٠ حقيبة وزى مدرسي على عدد من الأسر الفقيرة، تزامناً مع بداية العام الدراسي الجديد.

من جهة أخرى، دعا النواب المؤسسات والجمعيات الخيرية إلى مواصلة العمل من أجل تقديم المشاريع الخيرية والمساعدات للأسر الفقيرة. مشددتين على أن مكتب نواب غزة مستمر في خدمة أبناء الشعب الفلسطيني.

ويستقبلون وفدا من جمعية السلامة لرعاية الجرحى

كما استقبل نواب الكتلة بالمحافظة وفدا من جمعية السلامة الخيرية لرعاية الجرحى.

و ضم وفد جمعيه السلامة مصعب عبد المالك المدير التنفيذي للجمعية وعدد من مسئولتي المناطق. ورحب النائب مروان أبو راس باسم نواب مدينة غزة بالوفد الزائر. معبرا عن بالغ سعادته بهذه الزيارة الطبية. وأكد النائب أبو راس أن كتلة التغيير والإصلاح ومن خلال المجلس التشريعي مستعدة لتقديم كافة أنواع الدعم لأبناء شعبنا في كافة الميادين، مشيرا إلى أننا في موقع متقدم لخدمة أبناء شعبنا.

وفي ختام الزيارة قدم وفد جمعية السلامة الخيرية درع شكر لنواب كتلة التغيير والإصلاح بمحافظة غزة.

ويستقبلون وفدا من بلدية غزة

كما استقبل نواب الكتلة بالمحافظة وفدا من بلدية غزة ضم م. رفيق مكي رئيس البلدية و م. عدنان أبو غزاله عضو المجلس البلدي، وكان في استقباله النائب مروان أبوراس والنائب خليل الحية والنائب جمال نصار.

ورحب نواب الكتلة بالمحافظة بالوفد الزائر، معبرا عن

نواب «التغيير والإصلاح» يفتتحون مصليين ضمن مشروع مصلى في كل مدرسة»

افتتح نواب كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية مصليين، الأول مصلى فاطمة الزهراء بمدرسة البريج الثانوية للبنات والثاني مصلى بيت المقدس بمدرسة فتحي البلعاوي الثانوية بالمحافظة، وذلك ضمن مشروع «مصلى في كل مدرسة».

وشارك في الافتتاح كلا من النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر والنائب عبد الفتاح دخان والنائب سالم سلامة والنائب عبد الرحمن الجمل والنائب هدى نعيم. بالإضافة إلى وزير التعليم أسامة المزيني ووزير الأوقاف صالح الرقب ووزير الشؤون الاجتماعية أحمد الكرد وليف من المسئولين.

وأكد بحر أن هذا المشروع يدل على انتصار شعبنا وقوة إرادته وصموده وثباته وصبره على الشدائد ومواجهة الصعاب، شاكرًا كل من ساهم في دعم هذا المشروع، موضحا أن هذا المشروع عظيم بقيمته.

من جانبه، أكد النائب سلامة أن هذا المشروع سينفذ في ٢٥ مدرسة ثانوية للذكور والإناث في المحافظة الوسطى، مضيفا «إننا بهذا المشروع نسعى ليكون العلم والإيمان يسيران مع بعضهم البعض. بحيث يتعلم الطالب العلم ويؤدي صلاته وعبادته في المدرسة».

من جهته، أوضح النائب الجمل أن الهدف من «مشروع مصلى بكل مدرسة» هو تعزيز القيم الإسلامية في نفوس الطلبة في المدارس جميعا وخاصة بالمدارس الثانوية بوجود مصلى داخل المدرسة يؤدي خلاله الطلبة الصلاة. مطالبا إدارة المدرسة باستثمار المصلى لدعوة الطلبة للالتزام بالصلاة والحفاظ عليها.

نواب غزة يتفقدون سير العملية التعليمية بمدينة غزة

إلى ذلك، قام نواب كتلة التغيير والإصلاح بمحافظة غزة بزيارة تفقدية لمدارس مدينة غزة. وضم وفد النواب كلا من النائب د. مروان أبو راس والنائب د.أحمد أبو حلبية والنائب جمال نصار والنائب م.جمال سكيك.

واستهل النواب الجولة بزيارة مديرية التربية والتعليم بمنطقة شرق غزة حيث كان في استقبالهم د.سمية النخالة مديرة مديرية تعليم شرق غزة والنائب الإداري والأكاديمي.



نواب التغيير والإصلاح يخانيوس يلتقون إدارة مستشفى غزة الأوروبي

واطلع وفد نواب محافظة غزة علي سير العملية التعليمية بمديرية شرق غزة والمعوقات التي تعترض سير العملية التعليمية .

كما زار وفد النواب عددا من مدارس مديرية التربية والتعليم بمنطقة غرب غزة وكان في استقبالهم كلا من

من وحي آية

(صورية الصلح كمدأواة الجرح بالمح، وهي سياسة خرقاء كتعاسة المرأة الحمقاء)



النائب / د. يونس الأسطل

(وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُلُوَكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)

النحل: ٩٢

منذ عام ٢٠٠٥م ونحن نتفق مع حركة فتح، أو معها ومع توابعها من الفصائل الفلسطينية، فنسمع جعجة، ولا نرى طحنا، ألم نتفق في آذار ٢٠٠٥م في القاهرة على مجمل القضايا، وبالأخص الهدنة مع الصهاينة، وإعادة بناء منظمة التحرير؟!، فلماذا أَحَسُوا الهدنة، وتجاهلوا بقية الملفات؟!، ثم دخلت سنة ٢٠٠٦م، وشهدت الانتخابات التشريعية التي صُدِمَتْ بنتائجها حركة فتح وزبائنها، فأخرجوا لنا وثيقة الأسرى بعد فشل الالتفاف على خيار الشعب بحيلة الاستفتاء، ومع ذلك فقد جرى التعامل معها بمرونة، ومن خلال الحوار الشامل تحولت إلى وثيقة الوفاق الوطني، غير أنها لم تحقق الهدف الذي يَبْتَوُه بها، فأخذت طريقها إلى أرفف النسيان، واضطفت وراء اتفاق القاهرة المهجور.

ثم اقتحمنا عام ٢٠٠٧م، وكانت الفوضى على قدم وساق؛ نظراً للانسياق وراء العقرب السوداء وزيرة خارجية أمريكية في حينه، فلما أَحَسُوا أن المقاومة في طريقها إلى تضيق الخناق على الزعرنة المبرمجة طلعوا علينا بالحوار في مكة، وقد تناول جميع الملفات، ولم يأخذوا منه إلا الحكومة الحادية عشرة؛ بهدف منع حركة حماس من التفرّد في الوزارات، بعد أن استتفكوا عن المشاركة في الحكومة العاشرة؛ اعتقاداً منهم أنهم قادرون على إغراق مرابطيها بالحصار حيناً، وبالفلتان حيناً آخر، فلما صَدِمَتْ عاماً كاملاً، وليس شهرين أو ثلاثة كما كانوا يَحْلُمُونَ، وأوشكت أن تَفْرُغَ الفوضى، خرجوا علينا باتفاق مكة المجزوء، ولا يخفى عليكم أنباء التوافق على وزير داخلية، بعد أن رفضوا اثني عشر وزيراً.

وقد عُثِرَ على أنهم استحقوا إنما مبيئاً حين لم يكتفوا برفع وتيرة الفلتان إلى حدّ ممارسة الإعدام لكل من تنالته برائتهم من المتدينين، دون التأكد مما إذا كان نصيراً لحماس، أو حتى عنصراً في حركة فتح أمثال الشهيد أبي قينص رحمه الله، إنما كانوا على موعد لانقلاب عسكري على الحكومة والحركة؛ فريقاً يقتلون، ويأسرون فريقاً، ومن هنا لم يكن من الحكمة أن ننتظر ذلك الميقات الدموي، وقد جرى تطويقه بخطة شهرية، تسيطر فيه المقاومة على الأطراف، والطرق الخارجية، وتعرض عليهم الإقامة الجبرية في المراكز الكبرى، حتى يتم التوقف عن الفلتان اللعين، لكنهم وَلَوْ مديبرين في ثلاث ليالٍ سويّاً.

فلما كان عام ٢٠٠٨م جرى الاتفاق في صنعاء على إطار الحوار، والتوقيع عليه، غير أنه تَمَّ نسفه من قِبَلهم قبل أن يَجِفَ جُزْءُهُ، وراحوا يَتَّفِقُونَ مع الاحتلال على رصد بنك الأهداف لدى الحكومة والحركة؛ لضربه في آخر العام، وإسقاط الحكومة، وواد المقاومة، فقد قاموا بتدريب بضعة آلاف على تمشيط الديار بعد الصدمة والترويع في بداية الحرب، أو بعد الحرب البرية؛ إذا اضطروا إليها، ولكن الله سَلَمَ؛ إنه عزيزٌ حكيم.

وفي عام ٢٠٠٩م جرى الحوار في جولات عديدة، وتوصلنا إلى اتفاق، ثم عند صياغته عُبِّئَ به أزلام المخابرات في النظام المصري المخلوع رأسه، وراحت حركة فتح تبادر إلى التوقيع على الورقة المصرية؛ لأنها بتلك الصياغة قد أعطتها تفويضاً؛ لتفعل ما تشاء، وغاية المطلوب من أبي مازن أن يشاور حماس، لا أن يتوافق معها، وهو متمرّس في التفرد في القفزات السياسية التي يجد نفسه معها طالعا شجرة، ويحتاج إلى من يعينه في الهبوط عنها، فبيلفت فإذا هو صَفْرُ البدين منذ أو سلو وإلى اليوم، اللهم إلا من ثروات تتضخم له ولأنجاله على ذمة دحلان، وقد صدّقنا في هذه وهو كذوب، فإن فضائح الزعماء لا زالت تتكشف عن ملفات فساد مخزية، وعمادها الملف المالي؛ فإن الإنسان ليطغى أن رَأه استغنى، وهذا شأن المترفين في الحياة الدنيا عامة.

إن آخر الطبعات من تلك الاتفاقيات هو المصالحة التي لا زالت حبراً على ورق منذ خمسة أشهر، وقد بدا من أسرارها أنه أراد أن يذهب لما أسماه استحقاق أيلول مُوهِماً العالم أنه جاء ممثلاً للشعب كله، ولا زال يرهن المصالحة للاعتراف بالدولة التي تشبه الطائرات الورقية، غير أن الصبيان يعتزّون بها، ويفتخرون أنهم يمتلكون طائرات تحلّق في جو السماء.

إن آية النحل قد نهت أن يكون مثّل العهود والمواثيق في احترامها والتزامها مثّل امرأة حمقاء ضعيفة العقل والعزم، تغزل العهن المنفوش وَجْهَ النهار، ثم تنقضه آخره، فكأنها لم تفعل شيئاً، ويضيع عمرها فيما لا طائل من ورائه، إلا تقطيع الزمن، والتلهي بما لا يفيد.

إن الذين يبرمون المعاهدات والمصالحات، وهم يَبْتَوُونَ عدم احترامها؛ إنما يفعلون ذلك غشاً وخديعة، لا يزيدون في ميزان الله عن مستوى المرأة الخرقاء المخبولة التي تُفْسِدُ مَسَاءً ما أبرمته صباحاً، فإذا كان الدافع لذلك أن الفئة المُعَاهِدة كانت أضعف من الفئة التي نَقَضَ العهد انحيازاً إليها؛ كانت الجريمة أكبر، ويؤكد ذلك أن الآية تتحدث عن أفراد أو قبائل كانت تباعب النبي صلى الله عليه وسلم على الولاء والنصرة، ثم تناصر قريشاً؛ بدافع أن المؤمنين فئةٌ مستضعفة، بينما تتمتع قريش بإمكانيات مادية كبيرة، فذلك هو التعليل للنقض في قوله تعالى: «أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ» أي أزيد عدداً وقوة.

وما أشبه ذلك بانحلال القوم من التحالف معنا على مقاومة الاحتلال في الانتفاضة الأولى، ثم إذا بهم ينحازون للأمريكان والصهاينة، ويتعهدون بقمعنا، وقد حقّقوا ذلك قبل انتفاضة الأقصى، فلما أمكننا الله من القوة، وآخرنا الاحتلال من غزة في عام ٢٠٠٥م؛ كان الاحتيايل بالتظاهر بالتوافق، ثم سرعان ما يكون كسر اب ببيعة.

وقد ختم الآية بأن إبرام المعاهدات ابتلاءً من الله يختبر به مدى احترام الأطراف لإرادتهم وفائهم وكرامتهم، ومدى تحرجهم من نقض العهود التي جعلوا الله فيها عليهم كضياً، وهو الذي سيفصل في ذلك يوم القيامة، ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى.

والله من ورائهم محيط

لابد من فعاليات متكاملة داخليا وخارجيا

الانتصار للأسرى.. واجب وطني مقدس لا يحتمل التأجيل أو الانتظار

أسرانا البواسل في سجون الاحتلال، لكنه يكتسي هذه المرة بعدا بالغ الأهمية في ظل التطورات التي يمر بها شعبنا الفلسطيني وقضيتنا الوطنية. "البرلمان" طرحت سؤال المرحلة بخصوص الأسرى على عدد من النواب، وأعدت التقرير التالي.

كيف يمكن نصرّة الأسرى في وجه الإجراءات التعسفية والممارسات العنصرية التي يواجهونها من قبل سلطات الاحتلال في السجون والمعتقلات الصهيونية؟! يسلخ هذا السؤال الهام كثيرا كلما شدد الاحتلال من خناقه وإجراءاته على

إسناد شعبي واستنفار حقوقي

فقد رأى النائب حسن يوسف أن هناك عدة وسائل للوقوف في وجه سياسات الاحتلال ضد المعتقلين حيث استغل الاحتلال حالة الضعف الفلسطينية وانشغال العالم العربي بهموه الداخلية والانحياز الأمريكي لصالح (إسرائيل) مع تناغم الموقف الأوربي، كل هذه الأمور ساعدت مصلحة السجون الإسرائيلية على القيام بهجمة واسعة على المعتقلين بهدف نزع حقوقهم وإنجازاتهم التي حصلوا عليها بالعرق والدم والمعاناة والجوع من خلال إضرابات عديدة ومناسبات مختلفة.

وأشار النائب يوسف إلى أن المطلوب من شعبنا وبمساندة من الأمتين العربية والإسلامية أن يكون هناك عملية إسناد شعبية مستمرة منظمة من خلال لجان تجمع الكل الفلسطيني من كافة التنظيمات والمؤسسات الوطنية.

وأكد يوسف على ضرورة استنفار كل المؤسسات الحقوقية على مستوى العالم، متابعا: «لا بد أن تقوم بذلك السلطة التي تزعم أنها تمثل الشعب الفلسطيني، وأن تقوم بفضح سياسات الاحتلال والضغط عليه من أجل وقف هجمته على المعتقلين والإقرار بحقوقهم».

وأضاف أنه «كان من الأخرى بقيادة السلطة بدلا من إشغال نفسها بما أسموه استحقاق أيلول أن يكون هناك استحقاقا للأسرى لاستنفار قضية الأسرى على مستوى العالم بحيث نسميه استحقاق إطلاق سراح المعتقلين، وذلك بهدف جلب الدعم العالمي من خلال التواصل مع المؤسسات الأممية المهتمة بحقوق الإنسان والقضايا الإنسانية، والعمل على لفت انتباه العالم كله إلى آلاف المعتقلين الذين يعانون في الأسر من طول فترة الاحتلال وسياسة الاحتلال ضدهم داخل السجون، إذ أن هناك ٢٠٠ معتقل مضى على اعتقالهم أكثر من عشرون عاما خلف القضبان».

فعاليات متواصلة واختطاف جنود

بدوره أكد النائب إسماعيل الأشقر أن نصرّة الأسرى يكون بتبني قضيتهم بشكل دائم ومتواصل والتفاعل معها بعيدا عن الأنشطة والفعاليات الطارئة أو الموسمية، داعيا شعبنا الفلسطيني بكافة فصائله وقواه وشرائحه للتوحد خلف مطالب أسرانا العادلة والاستمرار في ممارسة وتنفيذ الفعاليات الوطنية القوية حتى يصل صوت أسرانا الأمجد إلى كل أحرار العالم.

وشدد الأشقر على أن اختطاف الجنود الصهاينة يشكل إحدى أهم الوسائل لنصرة الأسرى في سجون الاحتلال، داعيا فصائل المقاومة لحث الخطى من أجل إضافة رفاق جديد للجندي الصهيوني الأسير «شاليط».

ولفت الأشقر إلى ضرورة العمل على المستوى الحقوقي والدولي، مطالبا المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان بالقيام بواجباتهم ومسئولياتهم بهدف حماية أسرانا من الإرهاب الصهيوني وممارساته العنصرية، وتقديم قادة الاحتلال الصهيوني لمحكمة الجنايات الدولية كمجرمي حرب لا ارتكابهم جرائم حرب ضد أسرانا البواسل في سجون الاحتلال.

منظومة إعلامية وعملية فاعلة

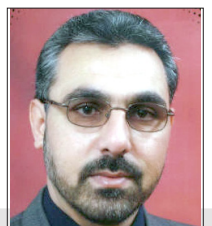
أما النائب إبراهيم دحور فتحدث عن آليات دعم وبمساندة الأسرى في وجه الإجراءات والممارسات



النائب يوسف: مطلوب إسناد شعبي واسع واستنفار حقوقي مستمر.. وكان حريا بالسلطة الانتصار لـ الأسرى دوليا بدلا من الانشغال بقضية أيلول



النائب الأشقر: لا بد من نصرّة الأسرى داخليا وخارجيا بعيدا عن الفعاليات الطارئة أو الموسمية.. وخطف الجنود إحدى أهم الوسائل



النائب دحور: الحاجة ماسة إلى منظومة إعلامية وعملية فاعلة للدفاع عن الأسرى.. وينبغي لهم أن يكونوا حاضرين في أي عمل وطني



النائب شهاب: المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية الصمت على جرائم الاحتلال بحق الأسرى.. ونحتاج إلى جهد مركز داخليا وخارجيا لنصرة قضيتهم

سلطة داخل السلطة.. وسياسة تخالف إرادة وتقاليد المجتمع

«الأونروا».. البعد الإنساني في خدمة الأجندة الخفية والمضادة



آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

«الأونروا».. الوجه الآخر

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» لها وجهان متناقضان. الوجه الأول خدماتي إنساني، ويمثل الصورة الإيجابية للوكالة وجانبها المشرق فلسطينيا. أما الوجه الآخر فهو انتهازي ولا إنساني، ويمثل الصورة السلبية لأداء وعمل الوكالة وجانبها المظلم. لا يستطيع أحد إنكار حجم الدور والخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين خلال العقود الماضية، غير أن هذا الدور تلبس اليوم بأجندة خاصة وسياسة غير بريئة مخالفة لقيم وإرادة المجتمع.

إدارة «الأونروا» تمارس اليوم سياسة القهر والابتزاز الوظيفي، وتلعب في فلك سياسات الدول الكبرى الممولة لها، وتزور التاريخ والواقع عبر تدريس المحرقة اليهودية في مناهجها التعليمية، وتشوّه صورتها الخدماتية المشرقة عبر منظومة ممارسات منهجية وسلوكيات مبرمجة تباعد بينها وبين دورها المرسوم ومهامها المعروفة.

إدارة «الأونروا» ترتدي اليوم لباسا أكبر من حجمها المهني الخدماتي بكثير، وتصيب عملها وأداءها بالصبغة السياسية الموهجة، وتجترح أشكالا من الصلف والعجرفة لا يمكن أن تخطر على بال. في جميع الدول التي تنشط فيها «الأونروا»، تخضع الوكالة وإدارتها لقوانين الدولة المضيفة، ولا تتعداها أو تتجاوزها بأي حال من الأحوال.

يحدث هذا في لبنان وسوريا والعراق والأردن، حيث تبدو إدارة الوكالة على وداعتها الكاملة هناك، ولا تنحرف أو تبدي أي اتجاه للزيغ عن القوانين والإجراءات السائدة.

أما هنا في غزة فالأمر مختلف تماما. فإدارة الوكالة تعمل على أساس كونها سلطة مستقلة من الألف إلى الياء، وتفعل وتمارس ما يحلو لها من إجراءات بعيدا عن السلطة الحاكمة، وتفرض ذاتها وأجندتها على الفصائل والناس والمجتمع.

وجه الخطورة في الأمر يكمن في رهن إدارة «الأونروا» لخدماتها الإنسانية للاجئين الفلسطينيين باستمرارها في سياستها المستقلة ونهجها الخاص، ومع أي محاولة لمراجعة إدارة الوكالة أو نقد سياساتها وممارساتها فإن إدارة الوكالة تهدد من فورها بتعليق أنشطتها وخدماتها، وكأنها تقدم مئة للفلسطينيين أو عطاء.

ينبغي ألا ندع إدارة «الأونروا» تتلاعب بنا كيفما تشاء، وأن نحرص على اتخاذ مواقف، رسمية وفصائلية وشعبية، جادة وصارمة تجاه أي مخالفة أو تجاوز يصدر عنها، فها هنا لا مجال للضغط أو الابتزاز، ولا مجال للأجندة الخاصة والمضادة، ولا مجال للانفلات العبثي والخروج عن القوانين والأنظمة السائدة وقيم وإرادة المجتمع.



الهندي: غالبية الموظفين سيخذ في حقهم عقوبات من قبل إدارة الوكالة وسيعيشون في جو من الإرهاب الوظيفي والخوف على المستقبل وستبقى التعليمات سيفا مسلطا على رقابهم



د. عدوان: الأونروا تسير ضمن أجندة خاصة تهدف إلى إنهاء خدماتها في القطاع ولا عجز مالي لديها وتمارس الفصل التعسفي وتقوم بمفرقات إعلامية لتقليل خدماتها بحق اللاجئين



النائب المصري: إدارة الأونروا تجاوزت كل الحدود وتتحمّل مسؤولية أي تداعيات جراء تجاوزاتها الخطيرة التي تمس اللاجئين وحرية العمل النقابي وتهين رموز الشعب وشهادته العظام

الخفية والمضادة لقيم وإرادة المجتمع الفلسطيني.
"البرلمان" التقت مجموعة من المسؤولين ذوي العلاقة والاهتمام بالقضية، وناقشت معهم خطورة سياسات وسلوكيات إدارة الأونروا عبر سطور التقرير التالي.

لا يختلف أحد على أهمية الخدمات التي تقدمها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" للاجئين الفلسطينيين في الداخل والشتات. لكن الوكالة نحت في الفترة الأخيرة منحى خطيرا عبر مجموعة من السياسات المبرمجة والممارسات المقصودة التي كشفت عن أجندتها

تسير ضمن أجندة خاصة تهدف في النهاية لإنهاء خدماتها وعملياتها في القطاع، وهي في هذا السياق تتساق مع الدول المانحة، كالدوليات المتحدة وكندا ودول أخرى، الذين يريدون تصفية قضية اللاجئين، ناهيك عن الكيان الصهيوني الذي لا يرغب في وجود مؤسسة دولية تخدم قضية اللاجئين الفلسطينيين.

إرهاب وظيفي

بدوره، استنكر سهيل الهندي رئيس اتحاد الموظفين العرب في وكالة الغوث ما قامت به الوكالة من إجراءات بحقه من خلال إيقافه عن العمل دون راتب لمشاركته في فعالية حضرها السيد إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية، مؤكدا أن من حق أي نقابي الالتقاء بمؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية.

وطالب الهندي الحكومة الفلسطينية أن يكون لها دور تجاه ما يحصل، متسائلا: «هل وصل الاستهتار بالعمالين في وكالة الغوث أن تمنعهم إدارة الوكالة من مشاركة أبناء شعبهم الأهم ومعارناتهم؟».

وأشار إلى أن غالبية الموظفين سيتخذ في حقهم عقوبات من قبل إدارة الوكالة، وسيعيشون في جو من الإرهاب الوظيفي والخوف على المستقبل، وستبقى التعليمات سيفا مسلطا على رقابهم.

أن الأخطر من ذلك مساس إدارة الأونروا برموز الشعب وإهانة شهادته العظام.

أجندة خاصة

من جهته أشار د. عصام عدوان، أمين سر هيئة مراقبة الأونروا «أونروا ووتش» ورئيس دائرة شئون اللاجئين في حركة حماس، إلى أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين تبالغ في مبرراتها لتقليل خدماتها وخاصة في شكواها المتكررة بتقليل الخدمات داخل قطاع غزة بسبب نقص الأموال، مؤكدا أن الوكالة تحصل على استحقاقات مشاريعها مسبقا وأنه لا عجز مالي لديها كما تروج إعلاميا بدون أي سند من الواقع.

وأوضح عدوان أن الوكالة تعلن عن عجز ميزانيتها من باب الضغط على المانحين، لافتا إلى «أننا نسمع من المسؤولين في الأونروا عن التزام المانحين بدعمهم للوكالة كل عام وعدم وجود أي عجز لديها». مؤكدا أن التصريحات التي تشيعها الوكالة حول العجز المالي تقلق اللاجئين على حاضرهم ومستقبلهم.

أكد عدوان أن الوكالة تمارس إجراءات فصل تعسفي لموظفيها كما تقوم بعمليات فرقعات إعلامية واختبارات دعائية لجس نبض اللاجئين حول إمكانية تقليص الخدمات المقدمة لهم، مشددا على أن «الوكالة

تجاوزات بلا حدود

فقد استنكر النائب مشير المصري ما قامت به إدارة الوكالة من تنفيذ سلسلة من الإجراءات والتصرفات التي تجاوزت من خلالها كل الحدود، والتي من أجلها وجدت، وهي خدمة اللاجئين الفلسطينيين وتقديم يد العون والمساندة للمشردين والمحرومين من أبناء شعبنا، ابتداءً بتقليل المساعدات ووقفها عن أكثر من خمسين ألف عائلة فلسطينية تعاني ويلات الفقر والحرمان، إلى وقف مشروع البطالة المؤقت الذي يقوم بتشغيل الآلاف من العمال اللاجئين، مروراً بالمحاولات البائسة من تمرير مناهج خارجة عن قيم وأخلاقيات شعبنا.

أكد النائب المصري رفضه القطاع لسياسة الفصل التعسفي غير المبرر الذي مارسته الوكالة على مدار السنوات الماضية حيث وصل مؤخرا إلى إيقاف رئيس اتحاد الموظفين العرب الأستاذ سهيل الهندي عن عمله ما يشكل سابقة يوجب على الوكالة مراجعة حساباتها وتحمل مسؤولياتها المهنية والأخلاقية.

وحمل المصري إدارة الوكالة مسؤولية أي تداعيات أو آثار ناجمة عن هذه الخطوات غير المحسوبة والتجاوزات الخطيرة التي تمس حرية العمل النقابي، وتحارب أبناء الشعب الفلسطيني المحاصرين في أرواقهم، مشيرا إلى



وفد التشريعي.. وجلسة إلى جوار بعض المشاركين في المؤتمر الدولي لدعم القدس والإنفاضة بطهران



النائب المقدسي المختطف أحمد عطون لدى نقله إلى قاعة المحكمة الصهيونية بالقدس



النائب د. محمود الزهار لدى لقائه المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران علي هامش المؤتمر الدولي لدعم القدس